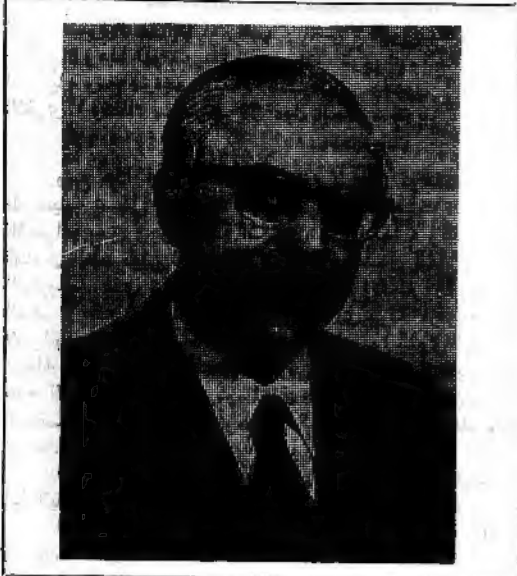


تقرير اللجنة المركزية الذي قدمته السكرتير العام مايرفانس إلى المؤتمر الثامن عشر



لمن أجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال من أجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين

المساعدة الاممية التكنولوجية التي تقدمها الاتحاد السوفيتي والقطر الاشتراكية الاخرى وجميع القوى الحية للسلام والتقدم في العالم ، بما فيها تقديم الولايات المتحدة . لقد كانت هذه هزيمة عسكرية وسياسية كبيرة للامبريالية العربية . الشعب الفلسطيني المتحرر البطولة والجهد ، وحده وطنه واقام جمهورية فينظام الاشتراكية المتحدة ، التي يبلغ تعداد سكانها اكثر من خمسين مليون نسمة .

لاوس المنتصرة أصبحت الدولة الاشتراكية الخالصة عشرة . وفي الفترة التي نحن بصدها اسقطت الدكتاتوريات الفاشية في البرتغال واليونان ، وفي اسبانيا يزداد ويتصاعد النضال الجماهيري لتصفية النظام الفرنكوي واقلية نظام ديكتراطي .

نتيجة للنضال البطولي العظيم للتحرر القومي ، وفي أعقاب اسقاط النظام الفاشي في البرتغال ، صيغت الامبراطورية الكولونيالية البرتغالية ، وقامت دول مستقلة جديدة ، معادية للامبريالية ، وذات توجه اشتراكي .

الدول الامبريالية الكبرى والعنصريون في جنوب افريقيا حاولوا ، عن طريق التدخل العسكري الهوى ، ان يوصلوا صناعهم الرجعيين الى الحكم في انغولا . ان انتصار شعب

انغولا والذي تلقى الدعم الاخواني والتضامن من الانتصار السوفيتي وكوبا الاشتراكية ومن جميع قوى التقدم يشكل مرحلة هامة في نضال شعوب افريقيا على طريق التحرر القومي والاجتماعي . وفي القارة الامريكية تعززت كويا الاشتراكية ونبتت .

الامبريالية ، وخاصة الامبريالية الامريكية ، لا تسلم بهذا التطور الثوري في العالم وهي تحاول عرقلة نضال الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي .

ان مأساة شعب تشيلي لمي مرة مهمة لجميع الشعوب ، ان المؤامرة الظالمة بين الامبريالية الامريكية وصناعها السوفيتي اغرقت نظام الحكم الديكتراطي في بحر من الدم ، ولكن هذه هزيمة مؤقتة . ويتصاعد النضال الشعبي في تشيلي ضد الطبقة الفاشية ونحن نضم صوتنا الى المطالبة التي تتجلبب في ارجاء العالم : الحرية لبيبي كورلاني ولجميع الشعوب والديمقراطيين المضطهدين في سجون تشيلي .

فليد الحكم الديمقراطي الشرعي في تشيلي . اننا نطالب بقطع العلاقات الدبلوماسية والتعامل بين حكومة اسرائيل وبين طبقة القلة الحاكمة في تشيلي .

الامبريالية الامريكية وحلفاؤها يملكون لتصفية الحريات الديمقراطية في كل مكان حيث ان الامر يخدم اهدافها المدمرة . وهي تؤيد الحكم الفاشستي في اوروغواي واتطارد اخرى . اننا نطالب باطلاق سراح خاوية بيريس عضو البرلمان واحد قادة الحزب الشيوعي في اوروغواي ، كما اننا نطالب باطلاق سراح جميع الشيوعيين والديمقراطيين ضحايا الارهاب الفاشي في اوروغواي والاطار الاخرى .

في قطر المجاور ، تبرس ، يميل الامبرياليون - الامريكيون واساط حلف الاطلسي الاخرى ضد سيادة هذه الدولة ووحدةها وتطلعاتها الديمقراطية . اننا نطالب بتفويض قرارات ايام القبة باخراج الجيوش الانجليزية من قبرص ، واحترام اسياد دولة قبرص المتحدة ، لصالح جميع سكانها - القبارصة - اليونانيين والقبارصة الترك على حد سواء .

هناك أهمية كبرى للنضال في كل قطر ، وعلى تملقنا عنلى من اجل اتخاذ الخطوات المعنية لتحديد سياق النضال ومن اجل نزع السلاح .

الانفراج القوي تحول الى ظاهرة سائدة في المجال الدولي ، ولكن الامبريالية لم تغير طبيعتها واعاد تخفيف حدة التوتر العالمي لا يزالون اقوياء ، ولكن الامبريالية التي تصمت اجنتها تضطر الى الاخذ بعين الاعتبار توازن القوى الجديد ، ولتقيا مع هذا لا تزال تشكل خطراً على السلام واستقلال الشعوب . ان سباق التسلح لا يزال مستمرا وإذا مان خطر حرب عالمية ثرية ما زال قائما .

ان هذا يحنم نقطة تصوي ورمي صفوف قوى السلام والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والرجعيين من توسيع الانفراج القوي لتسكين الشعوب من المعيش بسلا وامن .

ان التطور الاجابي في الحلية الدولية في السنوات الاربع الاخيرة قد خلق امكالت جديدة لزيادة جيروت وتلاحم قوى السلام والتحرر القومي والديمقراطية والاشتراكية ، ولنجاحات جديدة في النضال للتحرر القومي والاجتماعي بما في ذلك ، في الشرق الاوسط .

لا تزال ازمة الشرق الاوسط اخطر بؤرة حرب تتهدد سلام العالم . والمتطورات الاخيرة في المخالفة خلال السنوات الاربع الاخيرة لم تكن على مستوى واحد ففي التطورات العربية انتهم الصراع الطبقي . فلقد تبت من جهة انتخابات جديدة هامة في مناهضة الامبريالية وتجزير الاستقلال انقوى ويبلغ تحولات اجتماعية منتقبة جديدة في عدد من الاقطار العربية . كما طرا من جهة اخرى تراجع ولا سيما في مصر .

واهتم الصراع الطبقي والشدت الضمت الامبريالي على استقلال الدول العربية وانجزاتها الاجتماعية . وتسخر الامبريالية بصورة متزايدة لتحقيق اهدافها دولا رجعية عربية موالية للامبريالية مثل السعودية واتحاد امارات النفط بالاضافة الى ركيزتها الاولى في المنطقة - دولة اسرائيل - بينما تشكل الحركة القومية العربية عموما وعلى الرغم من ذلك

عابلا هاما في مناهضة الامبريالية . الامبريالية الامريكية تستغل احتلال اسرائيل لمناطق في الدول العربية وتستغل استمرار الازمة في الشرق الاوسط كوسيلة للضغط والابتزاز من الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية . ولكن كما تدل التجربة ليس يتحلقون مع

الامبرياليين الامريكيين وانما بالتضال ضدهم وشد العاملين في الشرق الاوسط ، يمكن وضع حد للاحتلال وتحقيق بامرتهم في صالح كل الشعوب . الامبرياليون الامريكيون السلام في صالح كل الشعوب . التوصل الى حل شامل للصراع

انغوا ، وعن قصد وتعمد ، التوصل الى حل شامل للصراع الاسرائيلي - العربي ، والقضية الفلسطينية . لقد كانوا ولا يزالون اعداء شعب اسرائيل والشعوب العربية ، على حد سواء . لقد اقروا ، اكثر من مرة ، في الماضي وهم مستعدون ان يفرقوا في المستقبل ، شعوب المنطقة في اثر من الدم ، اذا

كانت هذه السياسة تجلب اربابا لارباب تجارة السلاح والنفط الامريكيين ، وعندما يتقن هذا مع مصالحهم الجشعة الفاشية . والحقيقة هي ان الولايات المتحدة ترسل في السنوات الاخيرة ، كميات كبيرة من احدث الاسلحة الى اسرائيل ، والتي مجموعة من الاقطار العربية على السواء لاجل هدف واضح الا وهو توثيق ارتباطها بالولايات المتحدة وخفية اغراضها في وجه الحركة المناهضة للامبريالية في الاقطار العربية والاربيتية .

لبنان

كانت الحرب الدامية التي تجرى في لبنان ، منذ اكثر من سنة ونصف ، جزءا من المؤامرة التي يبرها الامبرياليون والمملوكون بالمرهم في اسرائيل والدول العربية ضد حركة التحرر الوطني المناهضة للامبريالية ، وبصفتها حركة التحرر اللبنانية ، وخصوصا على حركة التحرر القومي الفلسطينية .

ولهذا ، فإذا كان السلام لم يتحقق حتى الان ، فليس بسبب ذلك انه لا يمكن تحقيق السلام ، وانما سياسة حكومة اسرائيل التي تعتمد على الضم ، والفتنة لحقوق الشعب الفلسطيني ، هي التي تحول دونه .

هذه السياسة هي السبب الرئيسي لعدم توتر السلام ولكن كابوس الحرب ما زال يخيم فوق رؤوسنا ، وللمبرورقات العسكرية الهائلة ، التي تقوض دعائم الاقتصاد الاسرائيلي وتؤدي الى تخفيض اجر العمال ، ومستوى معيشة جماهير الشعب ، ولتعميق الانقسام الاجتماعي والسياسي ولتفكيك التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

وانعدام السلام واستمرار الاحتلال هما ايضا السببان الرئيسيان لتفويت قوى اليمين والفاشية في اسرائيل ولزيفاد الفساد والعنف .

نحن الشيوعيين نقول لشعب اسرائيل : كل هذا لا يحته الواقع ، هناك امكانية للعيش بشكل اخر ولوضع حد لخطر الحرب ، وللتوتر الحربي وللتأجير الاقتصادي وللايقاف التدهور الاجتماعي ، ان الفتحاح لحل مشاكل اسرائيل المصيبة هو : - السلام .

ان البديل للسلام ليس « وضع رامن » جيد او حلة « اللامبالاة والحل » التي وصفها اسحق رابين رئيسي الحكومة بأنها الوضع المثالي بالنسبة لاسرائيل ، البديل للسلام هو حرب جديدة بل حروب جديدة .

اننا نخدر الحكومة مرة اخرى : كنوا عن الاستملاء القومي والعسكري ! كنوا عن التلويح بالسلاح الامريكي الحديث الذي في حوزتكم ! كنوا عن التهديد بالسلاح الذري !

لانه بمثابة « بورانج » سيميل بالفروعة ضد اسرائيل لنذهب الى مؤتمر جنيف سوية مع الاردن وسوريا ومصر ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية كمثل معترف به

ووحيد للشعب العربي الفلسطيني بالاشراك الاتصالي السوفيتي والولايات المتحدة كترشين وتحت رعاية الأمم المتحدة . لنذهب الى جنيف ، بنية حسنة ، وليس كمن يجبره غيرة على ذلك ، السلام ليس بخفا وانما هو المخرج

الاخير لاسرائيل . دعونا نذهب الى جنيف لكي ننقذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للأمم المتحدة ولكي نقيم السلام العادل والدائم لصالح اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

ايها الرفاق

لقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب موضوعة واسعة للمؤتمر ال - ١٨ تضمن تقريرا حول سياسة الحزب وعمله في الفترة الواقعة ما بين المؤتمر ال - ١٧ والمؤتمر ال - ١٨ ، وتتضمن ايضا مواضيع سياسية وفكرية واقتصادية واجتماعية . وستطرح الموضوعة هذه للتلقي والصدقة

عليها من قبل المؤتمر . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها

وذلك في ظروف معقدة ومتغيرة . في اجتماعات الفروع وفي المؤتمرات المنطقتية ، وفي هيئات الحزب وخلاها اجريت نقاشات حول الموضوعة ولقد اثبتت هذه النقاشات ان حزبا موحدا من النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية . وقد عرف حزبا كيف يطرح الاجابات الصحيحة والحلول الصحيحة للمشاكل الجديدة التي جابهها



ايها الرفاق والاصدقاء والضيوف الاعزاء .

يقتعد مؤتمرنا الثامن عشر بعد مضي اربع سنوات ونصف على المؤتمر ال - ١٧ . خلال هذه الفترة غير الطويلة حدثت تغيرات كثيرة في العالم ، فقد احزمت قوى الاشتراكية والتحرر القومي انتصارات كبيرة ذات أهمية تاريخية ، توازن القوى في العالم تغير بشكل كبير لصالح قوى السلام والتحرر القومي والديمقراطية والاشتراكية . لقد نجحت ظروف عالمية افضل لكافة اشكال النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

يقتعد مؤتمرنا ال - ١٨ في ظروف استمرار التوتر وخطر الحرب في الشرق الاوسط . مؤتمرنا هذا ، هو الثالث حتى الان ، السد في مقتصد في ظل وجود الاحتلال .

وطالما استمر احتلال المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وطالما لم تحقق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وما لم يتجز السلام ، سيظل قائميا

خطر حرب ، اسرائيلية - عربية اخرى قد تكون دموية اكثر من سابقتها ، وقد تعرضي السلام العالمي للخطر . وعليه فان قضية النضال من اجل السلام وضد الاحتلال ستكون في مركز نقاشات مؤتمرنا الثامن عشر .

ان التطور في داخل اسرائيل ينطوي على كثير من التناقضات . فمن جهة ازدادت قوة اليمين المتطرف ، ومن الجهة الاخرى ازدادت الاوساط والاشخاص الذين يدركون حقيقة الخطر المحدق باسرائيل ذاتها من جراء استمرار السياسة الحاكمة ، اكثر من ذي قبل . لذلك فان بناء وحدة العمل لجميع قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي والايان المعقادي ، هو الواجب الاول والاهم ، والذي يشكل تحقيقه اسهلها كبيرا

جدا في النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام .

ان حكومة ثير - ديان ، وبمساعدة عسكرية وسياسية من الولايات المتحدة تسببت في رفضها المفيد لآلة السلام واخلاء المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، تسببت بشعوب الحرب الاسرائيلية - العربية الاربعة في اكتوبر ١٩٧٣ . لقد كلفت الحرب كلا من اليهود والعرب دمعا

غزيرة ، كلفت اسرائيل فيها عشرة الاف ضحية بين قتييل وجريح . كما كلفت الحرب الاخيرة اسرائيل خمسين مليارو ليرة اسرائيلية ، ما زلنا نعلمها حتى اليوم كما سيدفعها

انفقاتنا من بعدنا . ان الحرب لم تكن قضية الوقوع ، وكان من الممكن منعها . في مؤتمرنا ال - ١٧ ، والذي عقد في حزيران ١٩٧٢

« اننا نحذر . - ثمة خطر شديد في ان تسبب حكومة اسرائيل بتجديد الحرب اثر رفضها المفيد للسلام - بشعوب ضم . ان من يبنى على حد السيف ، خاصة وان السيف ليس ملكه ، وانما امريكي ، يمكن ان يظهر على حقيقته كخماير . وبمرور الزمن سيقول له الشعب في اسرائيل : عليك اللعنة ، لانك افسدت فرصة تاريخية كانت قائمة ، لارام السلام مع الدول العربية ، وفتح صفحة جديدة من الامن وعلاقات الجوار الحسنة »

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

لكن مسيرورة السياسة الاسرائيلية الرسمية لم يلتفتوا الى تنبيهاتنا ولتحذير الكثيرين من ذوي الفهم ان اسرائيل والعالم . لقد اظهروا انفصالا مبالغ فيه ، عن الواقع الدولي والمنطقي ، كما اظهروا استملاء قومييا وعسكريا ، واستهتارا كاملا بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي .

استمرار تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قوى السلام والواقعية السياسية وهدت جهودها ونسقتها - لكان تأثيرها كبير - ولو كانت قوى السلام موحدة - كانت تستطيع ان تشكل بديلا مدمورا مقابل وضد سياسة الحرب والمغامرة السياسية للحكومة واليمين المتطرف .

لقد عمل حزبا الشيوعي دون كل وبذل جهودا جبارة لاجل اقامة جبهة سلام واسعة جدا في اسرائيل .

الخلافا من مسؤولية عليا من مصر شعبا ، من اجل صيد هيسوم قوى اليمين والوصول الى تغيير سياسة الحكومة ، من اجل التمسك بقوى موحدة في سبيل منع حرب جديدة ، ولتحقيق السلام ، ولتفادي مخاطر الديمقراطية وحقوق المواطنين وللعدالة في الحقوق للجيوش العربيه ، ولتفادي التمييز الطائفي - برزح حزبا الشيوعي الاسرائيلي ببناء الى جميع قوى السلام والديمقراطية - اليهودية والعربية - ولتأسيس قائمة جبهة سلام وديمقراطية لانتميات الكنيست القائمة في ١٩٧٧ .

ان حزبا الشيوعي الاسرائيلي يتوجه كجميع الشخصيات والفئات ذات الواقعية السياسية والمسؤولية القومية : حيا تنقلب على الامور التي تنقلب بيننا وعلى الافراد المسببة والوديعة . حيا تنقلب على الشعب الاسرائيلي من كارثة حرب جديدة ونلتقي به الى شط الامان شط السلام .

ايها الزماني ،

أود ان اقول بلس كلمات من الصلة الهائلة بين النضال من اجل وحدة العمل والنضال الفكري .

يستند حزبا الشيوعي الاسرائيلي بالنظرية الاشتراكية العلمية ، نظرية ماركس - انجلز - لينين ، وبطريقها بشكل خلاق في ظروف اسرائيل الفريدة .

ومن اهم في القضايا النظرية وضع الحدود الفاصلة الواضحة .

نفسوا الهدف ، والروية الصحيحة للناسي الايديولوجية - هي شروط نجاح الحزب الشيوعي كحزب يخدم مصالح العاملين في بلاده ، ومصالح شعبه القومية الحقيقية ونضبة السلام العامة واستقلال الشعوب والديمقراطية والاشتراكية .

ومن هنا ، كان نضال حزبا الشيوعي الاسرائيلي المجتهد في -

الايديولوجية والممارسة الصهيونية المعبره عن مصالح البرجوازية اليهودية الكبرية التي تتلقى مصالح العاملين والمصالح القومية للشعب الاسرائيلي ونضبة السلام العامة .

من هنا ايضا ، النضال المجتهد لحزبا الشيوعي الاسرائيلي ضد ماركسي النظرية العربية - القلبيانية وممارستها ، ضد ماركسي طابع النضال الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي وبنية افكار القومية الاشتراكية . بشكل خاص لنحن

جلسي الال (٢٤٢ و ٢٢٨) والجمعية العمومية لادم المتحدة فيما يتعلق بترية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

ويقالق البرنامج من النقاط التالية :

- تكون خطوط ، حيزان حدود سلام ، ونصعب اسرائيل قواتها من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في حرب حزيران ١٩٦٧ .
- احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .
- ضمان حق عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة ، التي تتصرف بمقتضى في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول القسومي .
- احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود والسيادة والتطور في ظروف سلام واين .
- ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، في قناة السويس وبمضائق تيران اسوة بجميع الدول .
- يتخلى جميع الاطراف عن حالة الحرب ويضربون السيادة والسلامة التطبيقية لجميع الدول في المنطقة وحق هذه الدول في الميثاق بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحر من اي تهديد او استعمال القوة .
- وتوضع شروط السلام في اتفاقيات ذات صفة تعاقبية .
- ويشترط للقبض ، في اطار حل سلمي يقوم على اساسي الغاء النظم وعلى السيادة العربية الفلسطينية في الجزر العربي من القدس ، نتاج إمكانية التسويات ملق عليها تضمن المصالح بين شقي المدينة وانتقل الحر المتخ عليه وما شابه ذلك ، فالسوية السليمة مستهد المسجل لاتفاقيات بين الحدود في مسائل مختلفة تجريها يعضي ارادتها .

وفي الظروف السائدة في الشرق الاوسط ونظرا لقرصيات المراترة وعدم الثقة خلال سنين طويلة ، فمن شأن عمليات دولية ناجمة برعاية الامم المتحدة وباشراك الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ودول اخرى ان تسهم كثيرا في تلخيص استراتيجيات التسوية السليمة .

وفي المقابل ، فان الحلف العسكري الاسرائيلي - العربي ، الذي نقره عناصر معينة اسرائيليا وامريكية - لا يصلح في طياته هذا الاستقلال اسرائيل نصب ، بل انه سيكون ايضا مصدر توتر وتهدم الامم والهدم في السلام في المنطقة .

لقد ازداد في الآونة الاخيرة التوجع بسلام قوى اسرائيل .

لقد انتقلت الجمعية العمومية لادم المتحدة في مطلع هذا الشهر ، بالاجماع تقريرا ، قرارا بخصوص تحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة

من السلاح النووي ،

لقد عرفنا رايين سياسة حكومته في مقابلة « لمعاريف » (٢٠-٢١-١٩٧٥) :

بخصوص مصر : « على اسرائيل ، حتى ضمن اتفاق السلام ، ان تحتفظ بوجودها وسيطرتها في شرم الشيخ ، مع رصيف برى بين اسرائيل وشرم الشيخ . كما ان ثمة ضرورة لاجراء تغييرات في الحدود الدولية بين ارض اسرائيل ومصر » .

وبخصوص سوريا : « حتى مع معاهدة سلام لن تستطيع النزول من هضبة الجولان » .

وبخصوص الشعب الفلسطيني : « القدس اسرائيلية وموحدة وهي مصلحة اسرائيل . وبناء سيطرة اسرائيل لافراض الاين في جبال القدس والسبلرة . . . وحق الاستيطان اليهودي في جبال القدس والسبلرة » .

وبكلمات اخرى : كل الارض لنا . سواء على شكل الضم المباشر الى اسرائيل او على شكل سيطرة عسكرية اسرائيلية حتى يهدد الاستيطان اليهودي الارض للضم الكلي . هذا ليس برنامج سلام بل سجل حرب .

واكثر من ذلك ، فقد صرح رئيس الحكومة في مقابلة له مع « نيويورك تايمز » (٢٥-١-٧٥) : « لن نجسرى محادثات ابدأ مع النخبة المسماة م.ت.ف. ، حتى اذا اعلنت عن رغبتها في الاعتراف بسرائيل واقامة علاقات تعامش سلمية معها . دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن ستكون بمثابة سرطان في قلب الشرق الاوسط » .

الا يذكرنا هذا باتقوال احمد الشقري عن دولة اسرائيل كسرطان في قلب الشرق الاوسط ؟

نحن نقول : اسرائيل ليست سرطانا . وليست الدولة الفلسطينية هي السرطان ، سياسة اسرائيل الشقري واسحق رابين هي سياسة سرطانية . لقد تخلصت م.ت.ف. من سياسة الشقري ويتحتم على اسرائيل ان تتخلص من سياسة رابين .

ولكن على ماذا تعتمد حكومة رابين باقارنها مشاريع الضم الجنوبية هذه ويتحديها بالشعب العربي ؟

حكومة رابين تعتمد اعتمادا كاملا على الامبريالية الامريكية لتطويق من الغرضية - الال انه مع مرور الوقت سوف تخلى الولايات المتحدة عن سياسة الانفراج وتعود الى « الال الطيبة » . ايام الحرب الباردة ، حكومة رابين تتف ، كما يظهر ، في الطرف الاكثر مغامرة في المستعمر الامريوي . المستعد للمقابلة حتى على حرب عالمية ثالثة .

ولكن يظهر ان تغييرات حكومة رابين - بيرس واعتباراتها ليست فقط رجعية ولا انسانية في ماهيتها ، بل هي غير واقعية ايضا ، ان المصالح الشرق - اوسطية للاوساط الحاكمة الاحتكارية في واشنطن هي اكثر تعقيدا . ان التحولات الكبيرة في توازن القوى في العالم ، ضد مصالحهم ، والازمة التي تجتاح الاقتصاد الامريكي وتأثيره على العلاقة على اقتصاد الولايات المتحدة . أدت الى تغييرات تكنيكية معينة في سياسة امريكي في الشرق الاوسط وهذا بدون تغيير اهدافها الامبريالية - الاستالسية .

في هذه الظروف ، ليس في مقدور السياسة الامريكية ان تتماثل تماما مع حكومة اسرائيل . ومقابل السياسة الاسرائيلية الرسمية المخالفة الى تحديد الوضع الراهن ، وتثبيت الاحتلال ، فان الحكومة الامريكية حملت خلال السنوات الثلاث الاخيرة على تحقيق اغراضها الامبريالية بواسطة تنفيذ خطوات جزئية غير جهرية ، ويكون اقتلاع جذور الازمة وبدون تقدم قضية السلام الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

غير انه لا شك على الاطلاق في ان نضال الشعوب في منطقتنا وفي اوضاع بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وشكل خاص جهود الاتحاد السوفيتي الكبيرة تساعد على ارغام الامبريالية الامريكية على اتخاذ موقف اكثر واقعية ، وتعمل الامبريالية الامريكية في اطار استراتيجيتها العالمية ، ضد حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط وفي افريقيا وضد الاتحاد السوفيتي والشعبوية ، لاقامة محاور جديدة ومن بينها محور اسرائيل - جنوب افريقيا . ومقدور هذا التحالف العنصري ، بنوع خاص ، بعد زيارة رئيس للخدمة العسكرية الحاكمة في جنوب افريقيا ، مورستر ، الى اسرائيل في نيسان ١٩٧٦ ، وبعد الاتفاقيات العسكرية - الاقتصادية التي جرى توقيعها بعد الزيارة ، ومن ضمنها اتفاق تعاون فري .

اصبحت اسرائيل مركزا لتزويد النظام العنصري في جنوب افريقيا بالسلحاح الحديث من انتاج اسرائيل او محطة انتقل للسلحاح الامريكي في طريقه الى جنوب افريقيا .

والتعاون مع جنوب افريقيا العنصري مثله كالتعاون مع ألمانيا النازية في حينه . وبذلك تلحق حكومة اسرائيل الشعب الاسرائيلي الذي كان الكثر من ابناءه ضحايا العنصريين النازيين الالان . وحكومة اسرائيل التي تزعم انها تتكلم باسم الشعب الاسرائيلي تبين كراسته .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

الى التوسع الاتليبي وترفض بعناد مذهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وكل بفاوضة مع مثاليه م.ت.ف. .

وموافق حكومة رابين - بيرس هي ايضا السبب الرئيسي لوهتها امام تحديات اليمين المتطرف وعنفه وتحديات الجبايات الفاضية مثل « غوشي ايونيم » و « حيسروت » وجماعة « ارض اسرائيل الكلكية » .

ودعا حزبا الى القضاء على اعمال الاستيطان الفلشيه وهي في المهد ، سواء في سبيلية وكفر قديم وغيرها . في حين ان الحكومة اظهرت ، لابر ما ، تسالحا نحو المستوطنين الفاتست الذين استمدوا التشجيع من ذلك ، كما استمدوه من سياسة الحكومة نفسها ، التي تنفذ الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .

دعا حزبا ولا يزال الى اقامة وحدة العمل من جميع الذين يعارضون الفاشية لرد على قوى اليمين المتطرف المتطلمين الى الاستيلاء على الحكم . ولكن واضحا ان هزم اليمين المتطرف يمكن باتباع سياسة اسرائيلية جديدة .

ان جزر السودان ، في سياسة حكومة رابين وتبادة حزب العمل في قضية السلام والحرب وفي القضية الاجتماعية على السواء . وهذه السياسة تشق الطريق امام اليمين المتطرف الى السلطة .

وحكومة رابين - بيرس على الرغم من التهايز السياسي الموجود داخلها ، تستمر على الخط القومي المتعصب والمسكري التقليدي .

لقد عرفنا رايين سياسة حكومته في مقابلة « لمعاريف » (٢٠-٢١-١٩٧٥) :

بخصوص مصر : « على اسرائيل ، حتى ضمن اتفاق السلام ، ان تحتفظ بوجودها وسيطرتها في شرم الشيخ ، مع رصيف برى بين اسرائيل وشرم الشيخ . كما ان ثمة ضرورة لاجراء تغييرات في الحدود الدولية بين ارض اسرائيل ومصر » .

وبخصوص سوريا : « حتى مع معاهدة سلام لن تستطيع النزول من هضبة الجولان » .

وبخصوص الشعب الفلسطيني : « القدس اسرائيلية وموحدة وهي مصلحة اسرائيل . وبناء سيطرة اسرائيل لافراض الاين في جبال القدس والسبلرة . . . وحق الاستيطان اليهودي في جبال القدس والسبلرة » .

وبكلمات اخرى : كل الارض لنا . سواء على شكل الضم المباشر الى اسرائيل او على شكل سيطرة عسكرية اسرائيلية حتى يهدد الاستيطان اليهودي الارض للضم الكلي . هذا ليس برنامج سلام بل سجل حرب .

واكثر من ذلك ، فقد صرح رئيس الحكومة في مقابلة له مع « نيويورك تايمز » (٢٥-١-٧٥) : « لن نجسرى محادثات ابدأ مع النخبة المسماة م.ت.ف. ، حتى اذا اعلنت عن رغبتها في الاعتراف بسرائيل واقامة علاقات تعامش سلمية معها . دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن ستكون بمثابة سرطان في قلب الشرق الاوسط » .

الا يذكرنا هذا باتقوال احمد الشقري عن دولة اسرائيل كسرطان في قلب الشرق الاوسط ؟

نحن نقول : اسرائيل ليست سرطانا . وليست الدولة الفلسطينية هي السرطان ، سياسة اسرائيل الشقري واسحق رابين هي سياسة سرطانية . لقد تخلصت م.ت.ف. من سياسة الشقري ويتحتم على اسرائيل ان تتخلص من سياسة رابين .

ولكن على ماذا تعتمد حكومة رابين باقارنها مشاريع الضم الجنوبية هذه ويتحديها بالشعب العربي ؟

حكومة رابين تعتمد اعتمادا كاملا على الامبريالية الامريكية لتطويق من الغرضية - الال انه مع مرور الوقت سوف تخلى الولايات المتحدة عن سياسة الانفراج وتعود الى « الال الطيبة » . ايام الحرب الباردة ، حكومة رابين تتف ، كما يظهر ، في الطرف الاكثر مغامرة في المستعمر الامريوي . المستعد للمقابلة حتى على حرب عالمية ثالثة .

ولكن يظهر ان تغييرات حكومة رابين - بيرس واعتباراتها ليست فقط رجعية ولا انسانية في ماهيتها ، بل هي غير واقعية ايضا ، ان المصالح الشرق - اوسطية للاوساط الحاكمة الاحتكارية في واشنطن هي اكثر تعقيدا . ان التحولات الكبيرة في توازن القوى في العالم ، ضد مصالحهم ، والازمة التي تجتاح الاقتصاد الامريكي وتأثيره على العلاقة على اقتصاد الولايات المتحدة . أدت الى تغييرات تكنيكية معينة في سياسة امريكي في الشرق الاوسط وهذا بدون تغيير اهدافها الامبريالية - الاستالسية .

في هذه الظروف ، ليس في مقدور السياسة الامريكية ان تتماثل تماما مع حكومة اسرائيل . ومقابل السياسة الاسرائيلية الرسمية المخالفة الى تحديد الوضع الراهن ، وتثبيت الاحتلال ، فان الحكومة الامريكية حملت خلال السنوات الثلاث الاخيرة على تحقيق اغراضها الامبريالية بواسطة تنفيذ خطوات جزئية غير جهرية ، ويكون اقتلاع جذور الازمة وبدون تقدم قضية السلام الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

غير انه لا شك على الاطلاق في ان نضال الشعوب في منطقتنا وفي اوضاع بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وشكل خاص جهود الاتحاد السوفيتي الكبيرة تساعد على ارغام الامبريالية الامريكية على اتخاذ موقف اكثر واقعية ، وتعمل الامبريالية الامريكية في اطار استراتيجيتها العالمية ، ضد حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط وفي افريقيا وضد الاتحاد السوفيتي والشعبوية ، لاقامة محاور جديدة ومن بينها محور اسرائيل - جنوب افريقيا . ومقدور هذا التحالف العنصري ، بنوع خاص ، بعد زيارة رئيس للخدمة العسكرية الحاكمة في جنوب افريقيا ، مورستر ، الى اسرائيل في نيسان ١٩٧٦ ، وبعد الاتفاقيات العسكرية - الاقتصادية التي جرى توقيعها بعد الزيارة ، ومن ضمنها اتفاق تعاون فري .

اصبحت اسرائيل مركزا لتزويد النظام العنصري في جنوب افريقيا بالسلحاح الحديث من انتاج اسرائيل او محطة انتقل للسلحاح الامريكي في طريقه الى جنوب افريقيا .

والتعاون مع جنوب افريقيا العنصري مثله كالتعاون مع ألمانيا النازية في حينه . وبذلك تلحق حكومة اسرائيل الشعب الاسرائيلي الذي كان الكثر من ابناءه ضحايا العنصريين النازيين الالان . وحكومة اسرائيل التي تزعم انها تتكلم باسم الشعب الاسرائيلي تبين كراسته .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

ان الواجب الانساني امام حزبا الشيوعي وجميع القوى الديمقراطية واصحاب الضمير في اسرائيل هو النضال ضد الحلف العنصري القدس مع جنوب افريقيا . اننا نؤيد النضال البطولي الذي تشنه شعوب زيمبابوي (روديسيا) ، ناهيبا وجنوب افريقيا في سبيل الحرية وتشجب دعم الدول الامبريالية الكبرى ودعم حكومة اسرائيل للاتحادية العنصرية .

الدول العربية جارات اسرائيل : مصر ، سوريا ، الاردن ولبنان . وهذا الموقف يتفق مع مواقف قوى السلام المتأثرة في اسرائيل ومع موقف الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وكذلك مع موقف كل دول العالم ، تقريبا .

ومع هذا ، يجب الان نسي انه لا تزال توجد اوساط فلسطينية تسمى نفسها « جبهة الرفض » ليست مستعدة للاعتراف بحق وجود دولة اسرائيل وسيادتها ، وهم يعزلون النضال الفلسطيني للتحرر الوطني عن النضال العام ضد الامبريالية الذي تخوضه قوى التقدم في الاقطار العربية وفي العالم . هذه الاوساط لا تحظى بتأييد اي دولة عربية محايدة لاسرائيل . وهم في داخل م.ت.ف. ، ليسوا سوى اقلية ضئيلة . ان جباهر الشعب العربي الفلسطيني لا تؤيد هذه الاوساط المتطرفة . وبالمقابل فان السياسة الاسرائيلية الحاكمة والتمكدة لوجود وحقوق الشعب العربي الفلسطيني تساعداهم .

ان سياسة القمع العدوانية التي تتبعها حكومة اسرائيل تتوى « جبهة الرفض » وتعتزل طريق السلام .

ان معارضة حكومة اسرائيل اشتركت مخلفة التحرير في مؤتمر السلام في جنيف ، في الوقت الذي تبدي فيه المنظمة استعدادها للمشاركة فيه جنبا الى جنب مع اسرائيل ، بمناه معارضة السلام .

ان اقتراح رئيس الحكومة اسحق رابين في مؤتمر الاشتراكية الدولية والذي عقد في اواخر تشرين ثاني ١٩٧٦ في فينا ، بصدد عقد مؤتمر شرق اوسطي على نبط هلستكي ، لا يتعدى كونه ديباوغية . الوضع في الشرق الاوسط لا يشابه وضع أوروبا . القضية في منطقتنا تتلخص في ان هناك محتللا اسرائيليا ودولا عربية احتلت اراضيها . وهناك شعب عربي فلسطيني واقع تحت الاحتلال ، واصبح شعبا من اللاجئين جرد من حقه في تقرير المصير والاستقلال القوي . يتكلم رئيسس الحكومة عن هلستكي لثي يتخلص من جنيف ، ومن الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ومن القضية الفلسطينية .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .

نقط أشخاص عديمي الشعور بالمسؤولية تجاه مصر شعبهم يمكن ان يروا في السلام والحرب مسألة الاعييب دبلوماسيه وخدر اعلاميه . انها مسألة حياة او موت ! يجب بمعالجتها بجدية مطلقة وباتزان واهتمام . ان الرأي العام العالمي يعرف الان تباه من وماذا يمنع تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ان الحيل الدبلوماسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لم تعد تؤثر على احد .

ان مشروع الاقتراح الذي قدمه الوفد الاسرائيلي تيل حوالى اسبوع الى الجمعية العامة يحل هو الآخر طابعا ديباوغيا . وقد تضمن الاقتراح دعوة لمعد مؤتمر جنيف بدون ممثل الشعب الفلسطيني . لقد تراجع الوفد الاسرائيلي وبسرعة عن مشروع اقتراحه هو وبشكل محجل بعد ان اقترح تعديل يقضي باشتراك م.ت.ف. ، ايضا في مؤتمر جنيف .



تصانفنا مع تشيبي - ١٩٧٢

ننقل ضد العداء للاتحاد السوفيتي ، كل مظاهره واسكانه ، فهو يسمى الى نصف ايمان العاملين والشباب في اسرائيل باقليم الاشتراكية ، ويعلم اصحاب رؤوس الاموال .

ان النضال لاجل وحدة العمل على اساس نفسي لا يتناقض مع النضال الفكري .

ان الهدف الاستراتيجي امام النضال النفسي في اسرائيل في الظروف الراهنة - هو اهراز السلام .

من هنا ينبغي ايضا ، ان جبهة السلام في اسرائيل قادرة ويجب ان تكون جبهة واسعة للشخصيات والنظميات ، يهودية وعربية ، ذوي ايدولوجيات مختلفة - شيوعيين ، صهيونيين ، دينيين واخرين - من المستعدين للاشتراك معا ، في النضال ضد السياسة الحاكمة ، ومن اجل السلام العادل والناجب . كما ان النضال من اجل السلام مرتبط بالناضال لصيانة الديمقراطية

استمرار تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نوفمبر ١٩٧٦ ، يتبع تقليد اجراء العمل الفكري يقومون باضراب جزئي او باضراب كامل او لا يعملون ساعات اضافية ، او لا يكونون مطعونين بالخ.

ولكن بالرغم من جميع القوانين والضوابط الصعبة ضد العمال ، بما في ذلك اواخر المجز في العمل والاحكام المادية للعمال ، تنفذ تسوي التكاليف في السنوات الاخيرة . فنتج اضرابات كثيرة ، بما في ذلك اضرابات كبيرة ، حكمت تضاملا قديما عنيدا وشجاعا من خلال تصاميم حادة مع الحكومة والشرطة .

لقد تمت معظم الاضرابات بدون موافقة قيادة الهستدروت وحتى ضد رغبته .

ان سنة ١٩٧٦ هي سنة مد في نشاطات العمال . وانبثت التجربة انه في الظروف الحالية ايضا يستطيع العمالون عن طريق تضام قسوي وموحد ، اجبار الحكومة واصحاب العمل على تقديم تنازلات والحصول على مكاسب في الاجور وظروف العمل .

اننا نرسل من مؤتمرنا الـ ١٨ تحية اخوية للعمال في الصناعة والخدميات ، في الخدمة والمزرعة ، يهود وعربا ، ولجميع أولئك الذين يدافعون عن اجر وحقوق وكرامة عمال اسرائيل !

اننا نحيا وبشكل خاص ، لجنة العمال للجان العمال في الصناعات والخدميات في المدينة والقرية والتي ساهمت اسهاما هاما في التماسك ، والتي وقفت على راس مظاهرة العمال في اواخر تشرين الثاني الماضي في تل ابيب ضد القوانين الجديدة والمعادية للعمال التي سنتها الحكومة .

الهستدروت والعمالون

تواصل قيادة الهستدروت نهج سياسة متناقضة لصالح العمال ، وهي : في الواقع ، تقوم بدور الدراع المزدانة لسياسة الحكومة واصحاب العمل . وتحت ضغط العمال ، يصرح رؤساء الهستدروت احيانا ، انهم يؤيدون قسما من مطالب العمال ويمارسون هذا الاجراء الاقتصادي الجديد او ذلك الاخر كتحذير الحكومة ضد العمال . ولكن ، في آخر الامر فان قيادة الهستدروت تلعب دورا دائما وتعمل لتطويق نشاط العمال .

وتتأكد الآن ومرة جديدة بين الحكومة واصحاب العمل وتبادة الهستدروت على شكل صفقة شائبة جديدة ، تكون نتيجةها المباشرة تجريد اجر العمال ، في فترة تضخم مالي وتدهور الاسعار والفرق . وهم يبينون قوانين اخرى ضد حرية الاضراب للعمال .

كل هذا يستلزم تضاملا حازما وموحد ضد هجمة الحكومة واصحاب العمل المضاعفة .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يرى في النشاط في أماكن العمل - واجبا مركزيا . اننا نؤيد نشاط لجان العمال المعامل وكذلك لنشاط لجان المصارف والصناعة والتجارت الخارجية . وفي نفس الوقت يضاف هذا من نشاطه داخل الهستدروت والهيئات الممثلة .

هكذا نشعر الشيوعي يكتفح التمييز ضد العمال العربي في الاجور وشروط العمل . وفي الحصول على مكان عمل في جميع المجالات والدوائر ، وضد مساقيات السلطة للعمال العرب في طريقهم الى العمل وفي عودتهم من العمل ، وضد التمييز الواقع على العمال العرب في الهستدروت نفسها ، ومن اجل اقامة مجالس عمال بنخية في جميع القرى العربية وضمان خدمات صندوق المرضى (كوبات حולים) ورفع مستواها ، ومن اجل القضاء الدائرة العربية في الهستدروت .

هكذا نشعر الشيوعي بنضال من اجل المطالب العادلة لقضاء المعاملات والشعبية العاملة .

نتيجة للسياسة المعادية للعمال الخيمة بواسطة قيادة حزب العمل ، لا نرى جماهير العمال ترقى بين سياسة رابين المعادية للعمال وبين سياسة بينان . ان سياسة قيادة حزب العمل هذه تعيد الطريق لسيطرة الهيمن المتطرف في الدولة وحتى في الهستدروت .

« الكليود » الهيمن المتطرف يستخدم الجيوغرافيا الاجتماعية في الهستدروت من اجل خداع جمهور العمال . في التكتيك يصوت بمناخه الى جانب المطالبة بزيادة الجزاءات العسكرية ، ومؤيد القوانين المعادية لحقوق العمال ، مؤيد النضال الباطنية على العمال بما في ذلك حرية التوبة الانضباطية ويعودون لهداء « السوسيديا » ، ويؤيدون تقسيم الجزاءات للهيئات الصعبة والقائية وما الى ذلك . وحتى في الهستدروت علمهم بتناحورهم بانهم يدافعون عن العمال والفقراء .

ويصرح « الكليود » في التكتيك لاجراء تحكيم اجباري في نزاعات العمل وسلب العمال من حق الاضراب ، ولكن احيانا في الهستدروت والاضرابات الشعبية ، يتناحور رجال « الكليود » لقتلهم ، بانتقاد السياسة المعادية للعمال ، التي نهجها الحكومة التي نظمت السياسة التي يطالب بها قادة « الكليود » .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي يعمل على كشف الفخاخ من ناون قيادة « الكليود » الذين يخوضون اصحاب الوسائل المكية في جميع بواقفهم وامامهم .

العالمى يمر بالتقسيم المشتركة للحركة الشيوعية والمالية وكذلك بالحزب ذاته وبالطبعة العاملة في بلاده وبالصالحات القومية الحقيقية لشعبه .

هكذا نشعر الشيوعي الاسرائيلي هو حزب اسرائيلي مستقل ، وطبقة الطبقة العاملة الاسرائيلية في الجديان للقرى والسياسي ، حزب الوظيفية الاسرائيلية والاممية البروليتارية . حزينا ، يقرر ، بشكل مستقل ، سياسته وطرق نشاطه على اساس نظرية ماركس - انجلز - لينين ، من خلال تطبيقها حسب ظروف اسرائيل الخاصة .

مع تأكيد استقلال كل حزب في تقرير سياسته وطرق عمله - يري حزينا كل توجه نحو المزاولة التوجيه والافعال الانتهزى للايديولوجية البرجوازية . وهو يرفض ، يفرغ خاص ، التوجه الذي يقضي بوجوبه استقلال الحزب ، بشد تخلفه او عدم بواقفه مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي .

ولا يتناقض التضامن المالى بين الحزبان الشيوعية والمالية وكافة القوى الثورية مع استقلال كل حزب شيوعي ، على العكس : هذا التضامن يساعد كل حزب على المحافظة على استقلاله وعدم تخلفه نظريا وسياسيا ، ويساعد على ان لا يتراجع امام الهجمة النظرية والسياسية التي يتبناها العدو الطبقي .

مخيل هذا ، فان التضامن من واجب الاممية البروليتارية ، من واجب التضامن المالى مع الحزبان الشيوعية والمالية الحقيقية ومع الانصار الاشتراكية ، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفيتي ، ليس نغبرا مسن استقلال الحزب بل من تنازل عن الاستقلال السياسي والفكري .

يرى حزينا الشيوعي الاسرائيلي في الحزب الشيوعي السوفيتي طبقة الحركة الشيوعية والمالية المالية . مكنته هذه هي حقيقة موضوعية يضمن استمرارية السياسة الثورية الثورية المسؤولة التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفيتي . وينبع المكنة الفلاحية للحزب الشيوعي السوفيتي من حقيقة اسهامه الكبير جدا في العملية الثورية البشرية ، ومن حقيقة كونه الحزب ذا الخير الكبير جدا ، والتي جاءت كتيبة لدوره الخاص كقوة قائمة للقوة الاشتراكية العالمية الرئيسية ، والتي على عاتقها مسؤولية تاريخية خاصة في التصدي للعدوان الامبريالى وفي الدفاع عن سلام العالم وحرية الشعوب .

في اعطائنا ان العلاقة مع الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي السوفيتي كانت وسيتبقى حريضا كخلاص للاشتراكية وللشمال المسادى لاجبرية .

الملاحة جليت شبرا كبيرا لنشاط القوى الثورية في العالم ضد الامبريالية والحزب الشيوعي الصيني نفسه ، وقضية الاشتراكية في الصين ذاتها . نحن نموتون بان الشيوعيين الصينيين جديين حزبهم ثانيا التي الطريق السوي لكى ينسحب الحزب الشيوعي الصيني ان يخل من جديد مكانه الاكبر في الحركة الشيوعية العالمية لصالح وحدتنا على اساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية .

لقد عمل حزينا الشيوعي الاسرائيلي الكثير من اجل تطوير التضامن وشية علاقات التضامن مع الحزبان الشيوعية اللينينية . وسوف يواصل حزينا تطوير العلاقات الاخوية هذه لصالح التضامن المشترك . ويتبع حزينا الشيوعي الاسرائيلي علاقات ودية مع الحزبان الشيوعيين الشيوعية في انجلترا العربية ، وبشكل خاص تطورت علاقات اخوة وصداقة بين حزينا الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الالمانى الذي وجد تعبرا عنه في الجبان المشترك ذي الاممية الثورية بين الحزب الشيوعي الالمانى والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نشر في اواخر تموز ١٩٧٦ .

ويبقى حزينا الشيوعي لدى اعضاءه ولدى جميع العمال في اسرائيل ، مشاعر التضامن والاخوة البروليتارية العالية القيمة . بقا في نشاطات كثيرة ضد ملاحقة الشيوعيين والاشتراكيين الآخرين بواسطة أنظمة رجعية وفاشية .

يسند حزينا الشيوعي تشجينا وفاة من تضامن الحزبان الشيوعية الحقيقية مع سياسته ونفاله ويرى في ذلك تديدا لتضامن جميع قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل .

ومعظم الاعضاء الجدد اليهود والعرب وصلوا الى الحزب من صفوف اتحاد الشيوعية الشيوعية الاسرائيلي ، والعمال والاشتراكيين والمفتون العمالون هم الاكثرية الساحقة في الحزب .

ان النجاح في توسيع صفوف الحزب وزيادة تأثيره جدير بالتقدير نظرا للظروف السياسية الصعبة والمعقدة التي يعمل بها .

ان بين الجمهور اليهودي الشيوعية والروح العسكرية قوتنا جدا . ويسند استمرار الاحتلال والنزاع الاسرائيلي - العربي وخطر الفسب المستمر تطور الوعي الطبقي لدى الطبقة العاملة . ويعمل في هذا الاتجاه التعريفي عبر القطع على الاتحاد السوفيتي وعلى الشيوعية ، الذي تديره اوساط السلطة والهيمن المتطرف .

وعلى الرغم من الظروف الموضوعية الصعبة بشكل خاص ، بين السكان اليهود يلقى الحزب ، بفضل صحة سياسته ونشاطه هذا صافية اكثر من ذي قبل بين الاوساط المختلفة من الكادحين والمفتين في اوساط الجيل الصاعد . واننا نرى زيادة عدد اعضاء الحزب بين الكادحين والجيل الصاعد من اليهود ، ويبلغ النمو في عدد من الفروع نسبة تسع اشعق التغيير وعلينا ان نلاحظ في الوقت نفسه ان التبر ليس يتساويا في مختلف الفروع التي تعمل في ظروف موضوعية متساوية او متشابهة بين السكان اليهود .

اننا نرى تطورا مشجعيا في خروج جابة بكل تل ابيب وايضا في القدس .

وانه لواجب كبير جدا يلقى على الحزب ان يوسع صفوفه بين الكادحين والمفتين والشباب من اليهود . وهذا واجب يجب ان يكون نصب اعم جميع منظمات الحزب واطمئنه بشكل رتب .

لما بين الاعلان العرب ثمة اوضاع سياسية موضوعية اخرى لا ينعج الحزب بتأييد شعبي واسع . ولكن هذا يعرض الشيوعيين والديمقراطية الاخرى للاحقة السلطات .

فلسطات تستعمل الشرطة وجهاز الدوائر الحكومية في مرامها السياسي مع الشيوعيين وجهازي الشعب العربي . وتتصل السلطات والفرعها ايضا اساليب الضغط الاقتصادي على القوى التقدمية العربية . ويبرزون ضد العمال ، والمفتين العرب في الحصول على العمل وفي ايكالات التقدم وما شابه على اساس قومي وسياسي .

وعلى الرغم من كل الصعاب تحول الحزب الشيوعي بفضل صحة سياسته وطرق عمله ونفاله ، الى حزب الكادحين العرب والجياد العربية في اسرائيل .

ولنا نرى ايضا بين السكان العرب تطورا غير بضاق في الصعود التي تعمل في نفس الظروف الموضوعية . هناك فروع ، وهي الاكثرية ، تصع فيها صفوف الحزب ويزداد توزيع الصحف . وهناك فروع حيثما وصلت اليه . ان المزيد من توسيع صفوف الحزب بين العمال والمفتين والجياد الصاعد من العرب امر ممكن وهام .

ان توسيع صفوف الحزب واتامة فروع جديدة في جميع مناطق الحزب هما هدف ويجب ان يعمل دائما املنا .

على هيئة الحزب ان تولي استيعاب اعضاء جدد عنابة كبيرة ولا سيما الاعضاء الشبان .

يجب ان يحظى نشاط عضوات الحزب ودمجن في عمل حيثته باهتمام خاص . وعلى الرغم من ازدياد عدد العضوات في الحزب ، فان نسبة من ١٦٪ فقط . وامام الحزب واجب ملح في زيادة عدد العضوات . وتوسيع صفوف الحزب بين اليهود والعرب هناك شرط هام وهو الاهتمام الفعلى في جميع فروع الحزب وبينهم كثرين يبدون وتهم وتواهم للعمل الى جانب العرب ونشاطه في الهيئات الديمقراطية .

تؤدي الصحافة الشيوعية دورا هاما في نشاط الحزب . وفي الفترة ما بين المؤتمر السابع عشر والمؤتمر الثامن عشر ازداد التضامرا ، لكن توزيع « زو حديم » و « توفايوت » و « عريخيم » و « دير نغ » لا يلقى اهتماما واهتماما الحزب .

وتؤدي الحزب وتزايد عدد الكسان . وتوسيع توزيع الصحف باستمرار هو هدف هام في التماسك كرسادة نفوذ الحزب وعلاقته مع جماهير الشعب .

ونظرا لتضليل المقصود ضد بواقف الحزب في وسائل الاعلام - غسان حزينا مضطرا بان يهتم بان تصل كلمته كتابة او شفويا الى الجماهير العريضة . وفي نفس الوقت يجب ان تثن تضاملا ضد التمييز الذي يحصل في احيان كثيرة لدرجة فرض القاطعة على كليات الحزب المقاة من على تضامات التكتيك والهستدروت الخ ...

يعتبر توسيع التثقيف الايديولوجي في الحزب وتعميقه ، ولا سيما لدى الزملا الجدد من اهم الواجبات في الحزب لانه التضاملة لتوسيع صفوف الحزب واستيعاب المزيد من افراد الجدد وتوسيع نفوذ الحزب .

لقد تضمن التثقيف السياسي الفكري ، مع ان جميع مناطق الحزب لم تكن على نفس المستوى من التقدم .

ولقد اذت مجلنا « عريخيم » و « العرب » دورا هاما في العمل الفكري ومن المهم زيادة توزيعها . وعلى الحزب ان يطور عمله الفكري في المجال الفكري للشكلات اللامع الاسرائيلي والتضام الاخرى وخصوصا تلك التي تشمل بل الجيل الصاعد .

تؤدي الصحافة الشيوعية دورا هاما في نشاط الحزب . وفي الفترة ما بين المؤتمر السابع عشر والمؤتمر الثامن عشر ازداد التضامرا ، لكن توزيع « زو حديم » و « توفايوت » و « عريخيم » و « دير نغ » لا يلقى اهتماما واهتماما الحزب .

وتؤدي الحزب وتزايد عدد الكسان . وتوسيع توزيع الصحف باستمرار هو هدف هام في التماسك كرسادة نفوذ الحزب وعلاقته مع جماهير الشعب .

ونظرا لتضليل المقصود ضد بواقف الحزب في وسائل الاعلام - غسان حزينا مضطرا بان يهتم بان تصل كلمته كتابة او شفويا الى الجماهير العريضة . وفي نفس الوقت يجب ان تثن تضاملا ضد التمييز الذي يحصل في احيان كثيرة لدرجة فرض القاطعة على كليات الحزب المقاة من على تضامات التكتيك والهستدروت الخ ...

يعتبر توسيع التثقيف الايديولوجي في الحزب وتعميقه ، ولا سيما لدى الزملا الجدد من اهم الواجبات في الحزب لانه التضاملة لتوسيع صفوف الحزب واستيعاب المزيد من افراد الجدد وتوسيع نفوذ الحزب .

لقد تضمن التثقيف السياسي الفكري ، مع ان جميع مناطق الحزب لم تكن على نفس المستوى من التقدم .

ولقد اذت مجلنا « عريخيم » و « العرب » دورا هاما في العمل الفكري ومن المهم زيادة توزيعها . وعلى الحزب ان يطور عمله الفكري في المجال الفكري للشكلات اللامع الاسرائيلي والتضام الاخرى وخصوصا تلك التي تشمل بل الجيل الصاعد .

والتثقيف التسوي لا يبنى بالدراسة السياسية النظرية فقط ، فالواجب الفكري الهام هو ان يصل الفكار الشيوعي في التربين ليعمل ثوريا لا يبار عليه ، فيجعل يسي انه مع رفاته في الفكر والفكر والفكر والفكر مسؤولية ضخمة عن مصر الطبقة العاملة والشعب وعن القضية العامة - قضية السلام والاشراكية .

وفي الاوضاع السياسية الاجتماعية الراضة في اسرائيل ولعدم وجود اذ الفكري يكون العمل الفعلى على عضو الحزب الشيوعي مهما بشكل خاص واعيانا يكون قائما . ولكن هذا العمل السبيد الفكري من توزيع الفكار ونشر الصحف وتثقيف الاجتماعات والمظاهرات واقناع الجماهير بصواب طريق الحزب الشيوعي هو عمل ثوري من الطراز الاول .

جاء في كتاب لينين « مرض الطبقة اليسارية » : « ليس مهما ان تكون ثوريا - غسانا تكون الثورة قد نشبت واندامت وينضم اليها اتواغ شتى من الناس لخدم اجواب نحو امر مسار « مرضة » او احيانا لاسباب سطوح لشخصي والله لا امر لا يمكن تقديره ولو احيما لا قدر » ان تعرف ان تكون ثوريا عنيدا لا تتوفر الاوضاع للتضامن المائصر الفعلى الجماهيري فعلا . الثوري حقا هو من يعرف الفخاخ من تضامنة الثورة « بالتحس والتضامنة وفي القضية التقدمية » داخل المؤسسات الفكري لثورة واجليا الرجعية فعلا وفي الاحوال للثورة ثورية وبين جمهور غير بخود ان يهتم حال ضرورة اسلوب العمل الثوري » .

هذه هي الاوضاع التي لا تزال قائمة في اسرائيل ولا سيما بين السكان اليهود والعرب يعرف ان يكون ثوريا في اوضاع غير ثورية في اسرائيل هو المكمل لكل عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بشكل السياسة الصحيحة للدفاع من شؤون الكادحين زاد الحزب ثورته وتلوه بين العمال .

في التكتيكات مؤسرات الهستدروت ومؤسرات المعاملات ول جميع التكتيكات التي سجت في السنوات الاربع الماضية والتكتيكات ازدادت قوة الحزب .

ان العمل بين جمهور العمال هو ليس عمل خيرا او مخترعين فقط ، وهو ايضا ليس مقصورا على رفقاء الذين يعملون في أماكن العمل . انه واجب الحزب اجمع وعلى جميع هيئات الحزب ابتداء من اللجنة المركزية ان تهم وتبحث بطريقة جريئة طرق عمل الحزب واطمئنه بين العمال .

على اللجنة المركزية ايضا ان تطور نشاطا سياسيا حزبيا شيعريا في أماكن عمل هيئة واتمة في دائرة نشاط اللجنة المركزية ، وان توزع منشورات الحزب بشكل دائم .

ان تقوية مركز الحزب ، وتوسيع مجال علاقته بين الطبقة العاملة حلقان هيلتان وهامتان لتجاح الحزب في نشاطه لاجل السلام والديمقراطية والفعولات الاجتماعية التقدمية في اسرائيل .

هكذا المؤتمر السابع عشر خطا الحزب خطوة هامة الى امام في تقوية تضامله ومركزه في السلطات المحلية . والهيئات الديمقراطية التي التمت في القاهرة وقري كتيبة حسي سلاح هام في التماسك لاجل مصالح جماهير الشعب . وكانت عمالا له وزنه في توسيع التثليل الديمقراطي في السلطات المحلية .

ان العمل الهادئ اليهودي الذي يقوم به اعضاء الحزب يجب ان يكون ليس فقط في الأماكن التي يكون فيها الحزب مملا في السلطات المحلية ، بل يجب المبادرة في كل مكان ، في المدينة والقرية ولا سيما في احياء الفتر .

يتسبب اعضاء الحزب في منظمات ديمقراطية مختلفة بنجاح . وعلى تسؤدي اللجنة الديمقراطية واجبا كبيرا يجب لا يسه من الانضمام بان تعمل على قاعدة واسعة وتشارك في العمل اليومي اكبر قدر من الاوساط التي توافق على برنامج اللجنة الديمقراطي الواسع .

قام الحزب بنشاط واسع بين جمهور النساء ، اذت عضوات الحزب

فيه دورا مقروا . ويتر الحزب بشكل كبير من عضوات الحزب الخاصين والذين بالرغم من ظروفهم الصعبة بشكل خاص ، يجب على هيئات الحزب ان تخلق ظروف ملائمة لنشاط عضوات الحزب الخاصين والخاص . لدى تقرير نشاط العضوة يجب الاخذ بعين الاعتبار نشاطها في حركة نسائية ديمقراطية او منظمة جماهيرية اخرى .

جري تقدم في عمل الحزب بين الجيل الثاني اليهودي والعربي . واعطى نشاط حزينا الذي اتسع بين الطلاب نتائج ايجابية . ازداد عدد اعضاء اتحاد الشيوعية الشيوعية الاسرائيلي ضد الانتصار ال - ١٧ وحتى اوائل ١٩٧٦ بنسبة ١١٠٪ وهذا هو نجاح هام جدا .

ويستهم (ا.ش.ش.ا.) اسهاما هاما في توسيع صفوف الحزب . ويقف جنبا الى جنب مع الحزب في الماركسية والاشتراكية . وتؤدي مجلة « الفد » دورا هاما بكونها لسان حال الشيوعية الشيوعية العربية . واصدار مجلة « ليمان » بالعبرية خطوة هامة الى امام .

ويقيم الحزب كل تقديره لاسهام هيئات (ا.ش.ش.ا.) واطمئنه في نشاطه . ومع اسراع صفوف (ا.ش.ش.ا.) وتوسيع نشاطه بين الشيوعية يجب عدم تجاهل المصائب والشعب . يجب البحث من سبل جديدة لضمان استمرار اشباع الصفوف وتقوية العمل بين الشيوعية الفلاحية اليهودية والعربية على السواء .

اذا التكتلة الشيوعية في التكتيك دورا هاما في نشاط الحزب السياسي والاجتماعي .

ايها الزملا ،

يلتق حزينا اعضاءه بروح الوظيفية والاممية البروليتارية . حزينا حزب اعمى يتركيبه - حزب يهودي عربي - قائم على قاعدة قوية من الماركسية - اللينينية . وهذا مصدر قوته . ولذا لا يقبل هذه الوحدة الاممية في حزينا هي موضوع هجوم اعداء الصداقة والسلام - بين الشعوب . لذلك فالواجب السياسي الملتي حلي حزينا ، وعلى كل هيئة وكل عضو حزب هو المحافظة على وحدة الحزب الاممية كالمحافظة على يارز اعمى وتطويرها ورد كل محاولات الرجعية لرفع بذور الفتر على قاعدة قوية . وينبغي الوعي الطبقي والتضامن المشترك لنمو الوحدة اليهودية والعربية حزينا . لان هذه الوحدة هي امل ابناء شعبنا ، اطمح بعباءة السلام واحترام الحقوق اأبادا . ويستقبل التمنر الاجتماعي والاشتراكية .

الحزب والاشراكية المنصبة القوية التي خلقت النهج الماركسي اللينيني الاساسي . لقد اتمت « كاسي » (جماعة بيكوسي - سفيه) وتوسعت رسيما . وانضمت فلولها الى اعد الحزبان الشيوعيين « بويدي » - وفيها يحاولون نشر العداء للشيوعية وللشيوعية .

وبينت لثلاثي الشريعة القصيدة من جهة ونمو قوة حزينا الشيوعيين الاسرائيلي من جهة ثانية الهيا فاعطا قوة الماركسية اللينينية وقوة سياسية حزينا الشيوعي الاسرائيلي الاممية والوطنية . لقد اصبح الكشيون يفرعون انهم شارا سواد السيل او شارا فاعطا الى نتائج صحيحة وعدوا الى صفوف الحزب . ان ابواب حزينا مفتوحة امام كل من يبدى في جديد بالوصلة والشيوعيين .

ايها الزملا ،

مؤتمنا ال - ١٨ هو حدث عظيم بالقضية لعزنا ، ولكن ليس لعزنا وصيب . فهو يكشف للتكادحين وللشعب في اسرائيل عن الفخرف المؤدى الى اسرائيل اخرى ، تكون فيها جياة العمال سبيدة وتوسعت فرة الحياة والامن .

بين مؤتمنا الطريق الى السلام ، وعلاقات الجوار الصلبة مع الشعوب العربية .

يتر مؤتمنا الطريق الى تجديد العلاقات الطبيعية او حتى تطوير علاقات صداقة مع الاتحاد السوفيتي ، ومع الاطراف الاشتراكية الاخرى ومع جميع الدول الحية للسلام في العالم .

بين مؤتمنا الطريق الى حل تضاميا اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية والى الديمقراطية والاستقلال الطبقي .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين مقتنعون باننا نخدم وباشغلاص كبير ، مصالح الطبقة العاملة والتكادحين عموما ومصالح شعب اسرائيل الحقيقية مصالح شعبنا بلانا .

لقد اهل حزينا الجازات كبيرة في السنوات الاخيرة ، بالرغم من الظروف المعقدة جدا . ولكننا نحن الشيوعيين لا يمكننا الانكفاء بما اخرج . علينا ان نعلم ان صفنا الانساني ما زال املنا .

الى الامام من اجل جهود مضاعفة في سبيل تقوية حزينا الشيوعيين الاسرائيلي وتوسيع صفوفه ونفوه !

الى الامام من اجل نجاحنا في انتخابات التكتيك والهستدروت والسلطات المحلية !

الى الامام من اجل جهود مضاعفة في سبيل تقوية حزينا الشيوعيين والديمقراطية ، في سبيل المساهمة في الحقوق القومية والاشتراكية ، وفي سبيل سلام عادل ودائم !

قلنا المؤتمر ال - ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت وحدة حزينا اليهودية العربية القوية !

عاشت الديمقراطية !

عاشت الاممية البروليتارية !

عاشت السلام ! عاشت الشيوعية !

عاشت الديمقراطية !

عاشت الديمقراطية !

عاشت الديمقراطية !

عاشت الديمقراطية !

عاشت الديمقراطية !

عاشت الديمقراطية !

عاشت الديمقراطية !



انطلقوا سراح المتكلمين السياسيين في المناطق المحتلة

